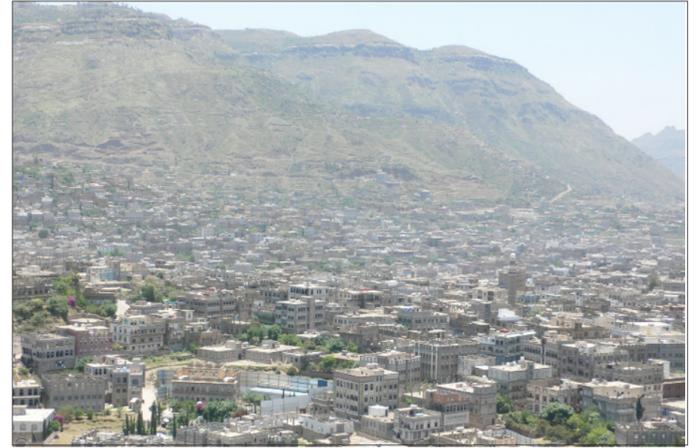
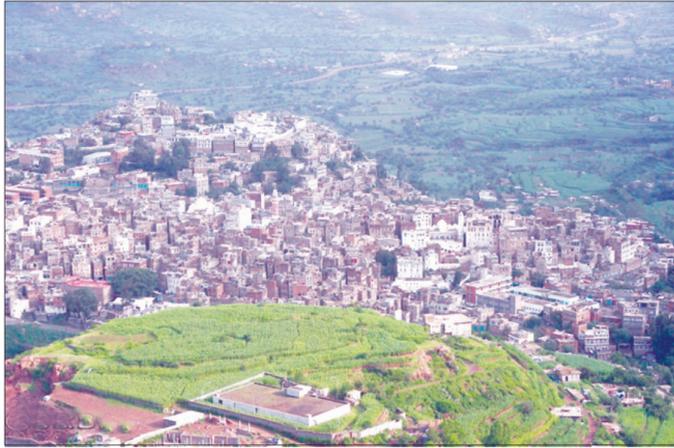


## تطوير السياحة البيئية بشكل مستدام في المناطق الطبيعية بمحافظة إب

# الاستعدادات جارية للإعلان عن عدد من المحميات الطبيعية



## وادي عنة من أهم مناطق العدين السياحية

### عدد من الأودية الزاخرة بالشلالات طوال العام وأخرى تغطيها الأشجار الطبيعية

تسعى قيادة محافظة إب وسلطتها المحلية هذا العام إلى تطوير السياحة البيئية للمحميات الطبيعية البرية للمحافظة والشاملة على التنوع الإحيائي وتطوير التنمية المستدامة في المناطق الطبيعية ذات المناظر الجميلة من خلال اختيار المناطق المناسبة وتحسين بنيتها التحتية وتطوير التنمية المستدامة في المناطق الريفية والتأكيد على اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ التشريعات الخاصة بالمحافظة.

واستمراراً لذلك كان قد تم الإعلان عن وادي أدى ( عنة ) محمية طبيعية ومنطقة تنمية سياحية في مجال السياحة ويجري حالياً إعداد مشاريع خاصة بإعلان المحميات الطبيعية في المناطق الطبيعية بالمحافظة والتي تتمتع بسلسلة جبلية موازية للشريط السياحي إضافة إلى المناظر الطبيعية.

وادي عنة من مناطق مديرية العدين السياحية ويمتاز بعين جارية على مدار العام كما يمتاز بإنتاج الفواكه وكثرة الأشجار الطبيعية وفيه كثير من الينابيع المائية والمياه العذبة.

وجاء قرار إعلان وادي عنة محمية من قبل وزارة المياه والبيئة وقيادة محافظة إب وهذا التوجه يأتي في إطار الاهتمام بحماية البيئة.

وفي ضوء ذلك أكدت الدراسات الحالية حول المحميات الطبيعية تقييم الأثر البيئي عند التخطيط لكافة المشاريع الإنشائية بهدف المحافظة على التنوع الإحيائي ودراسة ومقارنة وتنسيق الإجراءات بين الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف.

ومن المعروف أن محافظة إب في الوقت الماضي كانت تعاني من التدهور البيئي حيث من المعلوم أنها أصبحت حالياً في اعتمام قيادة المحافظة على المستوى الوطني وهو الشيء الذي عانت منه إب فترة من الزمن واليوم تشهد اهتماماً وتوزيعاً طبيعي.

وفي ضوء ذلك فقد خصصت محافظة إب ميزانية كبيرة لدعم وتطوير السياحة البيئية وجذب الاستثمار في المحافظة تنفيذاً للإستراتيجية الوطنية بناءً على توجيهات الدولة والحكومة للعام الجاري 2009م.

#### السياحة البيئية في إب

ومن المعروف أن محافظة إب تزخر بالمناطق ذات الطبيعة الساحرة التي لم يدخلها التغيير جراء التطور الحضاري وعلى وجه الخصوص المحميات والشلالات المائية ومن أهمها جبل الظلم في مديرية العدين ومديرية القفر وعزلة العنسين بندي السفال باب وبتنوع فريد في المحميات الطبيعية في محافظة إب وهناك محاولات حقيقية لكسر جمود الجانب السياحي الذي عانت منه إب فترة من الزمن واليوم تشهد اهتماماً خاصاً وتحسناً جوهرياً.

واللاحظ أن هناك عدة مناطق غنية بالمحميات الطبيعية تفقر إلى

إب / محمد الوري

التطوير والصيانة حتى تكون أكثر جمالاً ورونقاً ومتنفساً حقيقياً في المحافظة والحفاظ على الطبيعة وخصائصها البيئية وخاصة في المحميات الطبيعية في إطار التنوع البيئي والهوى السياحي إضافة إلى مناظرها وديانها

الشاملة والمستدامة لكل الأجيال وتطوير المفهوم الثقافي والقيام بحملات توعية لإظهار أهمية حماية البيئة الطبيعية بإب.

**محافظة إب متحف حي ومجال خصب للاستثمارات السياحية**  
تعتبر محافظة إب من المدن المينية الجميلة حيث تمتاز بمعالها التاريخية والمواقع الأثرية والتراثية التي تكتنزها محافظة إب من حيث التاريخ والتراث والحضارة.. إنها متحف حي لحضارات إنسانية عريقة صنعها أبائنا وأجدادنا منذ آلاف السنين ولا تزال معالمها الأثرية والتراثية قائمة حتى الآن - وتحظى محافظة إب باهتمام وعناية من الجهات المختصة لأن تكون منتجتها سياحياً في إطار موكبتها للتطور والنماء السريع الذي شهدته المحافظة في شتى مجالات ومناحي الحياة.

ويفضل الله سبحانه وتعالى واهتمام وتوجيهات القيادة السياسية بزعامة الأخ على عبدالله صالح رئيس الجمهورية وكذا تفاني وإخلاص قيادة محافظة إب التي تقوم حالياً بتوفير المناخات والتسهيلات لكل المستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال والدعوة إلى أهمية الاستثمار في المحافظة والترتيب بكل مستثمر سواء محلياً أم عربياً أو أجنبياً في مجال السياحة أو الزراعة وفي مختلف مجالات الاستثمار.

#### نبذة تاريخية عن محافظة إب

محافظة إب سميت ( اللواء الأخضر ) وذلك نظراً لكثرة الخضرة والزراعة والأمطار الغزيرة وتقع محافظة إب بين دائرتي عرض ( 14.50 درجة ) و ( 13.75 درجة ) شمال خط الاستواء وبين خطي طول ( 44.75 درجة ) و ( 43.56 درجة ) شرق خط غرينتش تحدها شمالاً محافظة ذمار ومن الجنوب محافظتا تعز والضالع ومن الشرق محافظة البيضاء ومن الغرب محافظة الحديدة وتبلغ مساحة المحافظة ( 5210 كم<sup>2</sup> ) ويبلغ عدد سكانها حسب إحصائيات التعداد السكاني للعام 2004م ( 1044351 ) ذكراً و ( 1087490 ) أنثى وتبلغ الكثافة السكانية ( 409.2 ) فرداً.

#### المناخ في محافظة إب

إن المناخ في محافظة إب معتدل بارد خفيف خاصة في فصل الشتاء وفي فصل الصيف الجو معتدل وخاصة في موسم الأمطار الغزيرة وتضاريس محافظة إب عبارة عن مرتفعات جبلية تتخللها وديان عميقة تجري في ممرات ضيقة وأغلبها يصب في سهل تهامة غرباً وفي خليج عدن شرقاً وفيه مدرجات جبلية خضراء وسهول وأودية وشلالات ومضاب. وتشتهر محافظة إب بزراعة الحبوب مثل النرة الرفيعة والشامية والدخن والقمح والشعير والبقوليات والفول والفاصوليا واللوبياء والعدس والحلبة والسمسم والبر والبر وبقوليات الخضر... مثل البطاطس والطماطم والبايما والخيار البلدي والجزر البلدي والملوخية والباذنجان والكوسه والثوم والكزبرة والبقدونس والكراث والبصل البلدي. والفواكه مثل الفوخ والمشمش والرمان والمانجو والبايما والبرتقال واليوسفي والتفاح والجوافة والتين والموز والنخيل والبطيخ والشمام. كما تشتهر محافظة إب بالثروة الحيوانية مثل الأبقار والماعز والكبش والأغنام.

#### المقومات السياحية لمحافظة إب

تعتبر محافظة إب من المحافظات الغنية بالمقومات السياحية الكبرى نظراً لما تمتلكه من المعالم الأثرية والتاريخية والحضارية تؤكد حضارة التاريخ والإنسان ومن أهم المقومات السياحية الحديثة القديمة والبايما جبلية ومديرية العدين ومديرية وهناك عشرات المدن الأثرية كمدينة ظفار التاريخية وعشرات القلاع والحصون مثل حصن حب وحصن المنار وقلعة سمارة وحصن كحلان وحصن ريدان وحصن القله وحصن العتكر وحصن عزان.

وتمتاز محافظة إب بالمعالم الأثرية وطابعها المعماري الرائع من وفنونها الهندسية المعمارية التي اتقنها أبناء محافظة إب.

**التربية وظيفتان متكاملتان أولهما تربية الفرد لذاته من جميع الوجوه لاجتماعية والعقلية والأخلاقية والروحية، وثانيها تلبية حاجات المجتمع الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. لقد كان فلاسفتنا القدماء يقولون: إن العلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر، ولا قيمة للشجرة إلا إذا طاب جناها، وهذا يصدق على وظيفة التربية من جهة اعتبارها وسبلة لإعداد العالم العامل على تنمية المجتمع.**

إن الربي الذي يعني بتنمية طاقات الفرد المبدعة كالاقتصادي الذي يعني بتنمية رؤوس الأموال الثميرة، ولا فرق بين الربى والاقتصادي إلا في شيء واحد، وهو أن الأول ينمي طاقات روحية والثاني ينمي طاقات مادية، ولا قيمة للطاقات المادية إلا إن وضعت في يد الإنسان، فالإنسان إن كان كل شيء، لا يتم في الحياة أمر إلا على يديه، ولا معنى للتقدم التقني والأزدهار الاقتصادي إلا إذا كانا نافعين له.

وعلى ذلك فإن اهتمامنا بتأثير العوامل الاقتصادية في التربية لا يعني أننا نريد أن نزن الإنسان بميزان المادة، بل يعني أننا نريد أن نؤكد القيم التربوية بيننا على الشروط الواقعية، ليست القيم الإنسانية مجردة عقلية لأصله لها بالواقع، وإنما هي تركيب ذهني يجمع بين ما يتصوره الإنسان من المثل، وما تكشف عنه تجربته الواقعية من العناصر الحية.

إن تجاهل هذه العناصر لإبني التربية، كما أن جهل العامل بحركات الآلة الموسومة بين يديه لإجعله سيدها، وليس في التخصص المهني الذي يتطلبه نمو الحياة الاقتصادية ما يخالف هذه الحقيقة، لأن التخصص المهني الصحيح يستند إلى الثقافة العامة، ويعمل على تنميتها، ويكتسب فيها من جوانب إنسانية جديدة، وقيم عقلية أصيلة، تنمي شخصية العامل وتزيد من فتحة الفكري أو الروحي، وتبني على مجاوزة الواقع ومجاوزه ذاته. لقد أن للتربية أن تستبدل بمفاهيمها الجوفاء مفاهيم تجريبية، وأن تجعل أعضائها لشخصية الفرد مبنياً على الأسس النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي أدى إليها التطور.

إن الفرد المثقف الذهن يستطيع أن يغير نمط حياته في يسر، وأن يسهم في تنمية المجتمع من الناحيتين الثقافية والاقتصادية، فما بالك إذا كانت ممارسة العمل تفتح الذهن وتقوي الشعور بالذات، وتزيد القدرة على الاستمتاع بلذة الحياة، وفرق بين إنسان يعيش في بيده الوهم، وإنسان يعيش في صميم المعركة، إن الذي يعيش في صميم المعركة أشد شعوراً بذاته الفاعلة من الذي يعيش في أطرافها.

ونحن نرى أن تربية الفرد كاملة، توجب تعليمه عملاً مهنياً يضمن كرامته وحريته، وينمي شخصيته ويجعله عضواً نافعاً للمجتمع، كما أن تعليمه إحدى الهن يجب إعداده إعداداً ثقافياً عاماً يمكنه من معرفة ذاته ومن

## بكل الاتجاهات

### مثقفون يراجعون مصطلح التطبيع بعد استقبال مصر موسيقياً إسرئيلياً



©Reuters

دانيال بارنبويم لدى وصوله مركز اسلامي الارجتنتين

القاهرة 14 أكتوبر/ رويترز،

قبل نحو ثلاثين عاماً كان خيال كثير من أهل مصر ومتفقيها يعجز عن تصور دعوة إسرئيل للعزف في دار الأوبرا المصرية واستقباله بحفاوة بعزوها البعض إلى ما يراه اعتدالاً في نظرة الموسيقي دانيال بارنبويم إلى الصراع العربي الإسرائيلي.

ففي عام 1980م عبر المواطن المصري سعد حلولة (33 عاماً) عن رفضه للتطبيع واحتجاج بعض موظفي الوحدة المحلية بقرية كرهان وأطلق من مكبر الصوت أغاني وطنية وأبلغ الأهالي الذين يملكون طيبين أنه ليس شريراً ولا ينوي إيذاء أحد بل يحتج على استقبال الرئيس السابق أنور السادات لأول سفير إسرئيلي بمصر ويطلب بطرد السفير لكن الشرطة حاصرت حتى قتل واتهم بالجنون.

وكتب الشاعر نزار قباني تحت عنوان (صديقي المجنون سعد حلولة) قائلاً "هو مجنون مصر الجميل الذي كان أجمل منا جميعاً وأفصح منا جميعاً... القصة انتهت كما تنتهي قصص كل المجانين الذين يتفكرون أكثر من اللازم ويحسون أكثر من اللازم ويذهب ضميرهم أكثر من اللازم.. أطلقوا النار على المجنون حتى لا ينتقل جنونه إلى الآخرين."

وقدم بارنبويم الخميس الماضي حفلاً موسيقياً بالاشتراك مع أوركسترا القاهرة السيمفوني في دار الأوبرا لكن زيارته القاهرة تضرع "الثوابت الوطنية" في رأي كثير من القوى السياسية المصرية على الحد. فالسياسات أسامة أنور كعاشية يقول إن "الفن ليس له وطن لأنه يقدم لغة أخرى يجب أن نتحدث فيها بمنطق خارج السياسة ثم أنه (بارنبويم) ليس مسؤولاً عن جرائم إسرئيل في حق الفلسطينيين وبعض الإسرئيليين غير مسؤولين أيضاً" مضيفاً أن الساسة والعسكريين هم المسؤولون.

لكن عاصم الدسوقي أستاذ التاريخ الحديث يشدد على أن الفنان يحمل رسالة ولا يتنصل فنه عن موقفه السياسي "ولم نسمع أنه (بارنبويم) كان موقف من حصار قناة بلاده لفترة أو أنه استقل إحدى سفن كسر الحصار القادمة من قبرص في بداية 2009 وكان عليه أن يصدر بياناً يتبرأ فيه مما فعلوه في غزة" في إشارة إلى العزف الجوى والهجوم البري الإسرائيلي الذي شنته إسرئيل على القطاع المحاصر لمدة 22 يوماً وأودى بحياة نحو 1300 فلسطيني بينهم 410 على الأقل من الأطفال وأصيب نحو 5300 شخص بينهم 1631 طفلاً.

وكان بارنبويم صديقاً للمفكر الفلسطيني إدوارد سعيد (1935-2005) وتبني تأسيس فرقة موسيقية تجمع عازفين يهود ومسيحيين ومسلمين إيماناً بما تعانينا مشتركاً بين الديانات.

وأشار بارنبويم عشية الحفل في مؤتمر صحفي بالقاهرة إلى أنه يحمل الجنسية الأرجنتينية حيث ولد والجنسية الإسبانية باعتباره أحد المهتمين بحوار الحضارات الذي تدعاه مدريد والجنسيتين الإسرائيلية والفلسطينية حيث منحه السلطة الفلسطينية جواز سفر في يناير 2008م.

وأضاف أنه دخل مصر بجواز سفره الإسباني وأن تلميذة فلسطينية قالت له حين عزف في رام الله قبل سنوات "أنت أول من يأتي من إسرئيل لا يحمل سلاحاً" وهي الآن في التاسعة عشرة وأصبحت إحدى أعضاء فرقة، موضحاً أنه لا يعتبر زيارته لمصر تطبيعاً وقال "أنت لأقدم موسيقى".

وتساءل عاصم الدسوقي قائلاً: "إذا لم يكن حضوره تطبيعاً فمادام يكون التطبيع.. زيارته جزء من التطبيع ومن نتائج معاهدة السلام (التي وقعتها مصر وإسرئيل 1979) لكن بعض رموز اليسار المهجن يفصلون ألفن عن السياسة.. بارنبويم كشف عن وجهه السياسي حين خطب بعد العزف في إشارة إلى قول بارنبويم في الحفل أنه تربى في إسرئيل وتعلم فيها وتآله بسبب احتلال إسرئيل للأراضي الفلسطينية.

ومنذ توقيع معاهدة السلام بين مصر وإسرئيل يرفض المثقفون المصريون كل أشكال التطبيع مع إسرئيل بمن فيهم وزير الثقافة فاروق حسني الذي يصمر على رفضه التطبيع حتى يتم تسوية القضية الفلسطينية.

ويرى مثقفون مصريون أن وزير الثقافة يسعى لاسترضاء إسرئيل قبيل انتخابات منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) حيث رشحته بلاده مندوباً للمنظمة كما يتهتمون بالتنازل بقبول هذه الزيارة التي أثارت جدلاً واسعاً في الأونة الأخيرة.

ففي يوم الحفل كتبت المستشارة نهاني الجبالي مقالاً عنوانه ( ضمير المثقف بين شابلن وبارنبويم) في صحيفة الأهرام الرسمية قارنت فيه بين رفض شارلي شابلن أن يحصل على الهوية الإسرائيلية "رقم واحد" بحجة أن "سم الغنصية النازي قد تسلسل من جسد الجلاذ إلى الضحية فأصبحت جلاداً بدوره تبحث عن ضحية ستكون هي الشعب الفلسطيني" وموقف بارنبويم الذي قالت إن عليه مواجهة نفسه بسؤال "هل يقبل الانتماء لدولة تقوم على العنصرية الدينية والعرقية أم لا..".

وفي اليوم نفسه كتب الناقد السينمائي سمير فريد في صحيفة (المصري اليوم) المستقلة مقالاً عنوانه (اليوم ينسج الجسالم من أصابع دانيال بارنبويم في مصر الحضارة) شدد فيه على أن مصر تشهد بحضور بارنبويم "حدثاً كبيراً سوف يذكر في تاريخها".

ولكن الكاتبة فتحية السمال أوضحت أن هذه الزيارة "تجعلننا نعيد التذكير بضرورة رفض التطبيع. الزيارة تدعونا لتثبيت الموقف الرافض (للتطبيع) وليس إعادة النظر فيه. كل الجرائم التي ترتكها إسرئيل تدفعنا للتمسك بما لعناده من مواقف".

**تواجه المنطقة العربية والإسلامة حالة خطيرة من الفوضى السياسية والإعلامية والأمنية من خلال أكثر من موقع دولي تتزعمه الولايات المتحدة في إدارتها الحالية التي تزحف إلى بلدان المنطقة حيث تنسج أوضاعها الخفية للسيطرة عليها من خلال إثارة الفتن الطائفية والسياسية والتعقيدات الدينية وتبذل الولايات المتحدة الأمريكية جهوداً مضاعفة للحفاظ على إرثها العالمي (الاستعمار) وتتحضر مواقع دولية أخرى للمشاركة في اللعبة الدولية التي تجعل من المنطقة مواقع استباحة دائمة تارة تحت عناوين الإرهاب وأسلحة الدمار الشامل كما جرى في أفغانستان وفي العراق وتارة أخرى تحت عناوين الملاحقة القضائية كما يجري في هذه الأيام مع السودان ورئيسه البشير وشعبه.**

إن مشروع الهيمنة الأمريكية على المنطقة والذي انتكفأ مع بوش الابن يحاول استعادة حيويته مع الإدارة الأمريكية الجديدة ولتكن بأساليب مغايرة وضمن برنامج عمل جديد لأن الهدف النهائي يتمثل في استباحة بلداننا وفرض التبعية السياسية عليها ومنعها من اللحاق بالركب العلمي العالمي وبالتالي عدم السماح لها بجيتياز حاجز التفوق النوعي الإسرائيلي ومنعها من أن تهدد الأمن الإسرائيلي الإستراتيجي. كما يحاولون تسوير الأمور بينما يشجعون إسرئيل ويوافقونها على استباحتها للأمن العربي والأمن الفلسطيني على وجه الخصوص منذ ما يزيد على ستين عاماً.

وفي اتجاه آخر فإن زيارة الرئيس الأمريكي إلى المنطقتين وخصوصاً إلى تركيا تركت الكثير من الانطباعات وأشارت كثير من العناوين في الرسائل التي بعث بها (أوباما) إلى أكثر من اتجاه، والعرب في الوقت الذي لا يزالون ينتظرون أفعالاً تؤكد الأقوال السابقة والملاحقة تتسامل

عن ما يقصده الرئيس الأمريكي من أن السلام في المنطقة يمكن أن يتحقق إذا قدم الفريقان الفلسطيني والإسرائيلي التنازلات. إن العالم بأسره يعلم أن الفلسطينيين والعرب قدموا كل ما يجعبتهم من دون أن تقدم إسرئيل شيئاً يذكر ومن دون أن يعترضها أحد في العالم العربي ويطلبها بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وحتى من دون أن يترك أحد في وجه حكومتها الجديدة عنوان مشروع الدولتين اللتين أعلن مسبقاً أنها مرفوضتان لدى إسرئيل وإنها لا تقبل أن تتلقى التعليمات السياسية من الإدارة الأمريكية (إدارة أوباما) أو غيرها لأن اليهود هم الذين يسيطرون على الكونجرس الأمريكي وعلى الإدارات الأمريكية المتلاحقة.

لقد قدموا حياتهم ووجودهم حتى يحصلوا على وسام جديد من الإدارة الأمريكية الجديدة أنهم معدولون ومتمساحون.



مختار البطر

## كيف يتحقق

## السلام

## للفلسطينيين

## مع الأحداث



سعيد محمد سالمين

## وظيفة التربية لمواكبة العصر